

## تفسير سورة الإسراء من الآية ٦٢ إلى ٩٣ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ثم يضل فلا هادي له.  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة - 00:00:03

الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث  
قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه - 00:00:23

بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توافقنا في سورة  
الاسراء عند قول الله تعالى واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا. الآيات - 00:00:43

تقدمنا في مجالس سابقة الحديث عن الآيات المتعلقة ببر الوالدين وقضى ربک الا تعبدوا الا آیاه وبالوالدين احسانا الى اخر الآيات  
فانتقل من الوالدين الى الاقريبين واتي ذا القربى حقه - 00:01:12

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امك واباك ثم ادناك ادناك تقدم معنا في المجلس الماضي هذه الآية الفريدة التي هي قاعدة  
ایمانية عظيمة ربکم اعلم بما في نفوسكم - 00:01:40

ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا كما عرفنا صلتها ببر الوالدين المسلم قد تكون منه الباردة او الفلتة التي لا يقصدها بقلبه  
من تقصير او زلة والله تعالى يعلم ما في قلبك فيتجاوز عنك - 00:02:02

وايضا تأمل هذه القاعدة تفتح باب الرحمة لمن يخطئ لأن الآيات مستذكرة شرائع كثيرة فهذه الآية تفتح باب الرحمة لمن يخطئ ويذل  
بلا قصد ربکم اعلم بما في نفوسكم. ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا - 00:02:27

ثم رجعت الآيات الى بيان هذه الشرائع العظيمة التي اشتمل عليها هذا القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فكما عرفنا بعد ان  
ذكر ببر الوالدين انتقل الى صلة الاراحم واتي - 00:03:00

ذا القربى حقه اذا هذا حق ليس تفضلا منك هذا حق للاقربين والحق قد يكون مستحب لكن يؤكد فيسمى حقا وقد يكون واجبا فما  
الضابط في ذلك بالنسبة المستحب امره واضح فيستحب لك ان تنفق على اقاربك تحسن اليهم مهما - 00:03:20

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة على القريب صدقة وصلة لك اجران. لكن النفقة الواجبة على الاقرابة فيها اختلاف  
بين العلماء ومن اقرب المذاهب والله اعلم اذهب الحنابلة الذين اعتبروا الميراث. فإذا كان بينك وبين قريبك توارث - 00:04:01

يجب عليك ان تنفق عليه اذا ما كان هناك آآ قريب اقرب منك ينفق عليه فتنفق على ابيك وامك واصولك فروعك تنفق على اخيك  
اختك عمك هؤلاء الورثة والعصبات اذا احتاجوا كانوا فقراء فنفقتهم واجبة عليك - 00:04:36

ولهذا قال الله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك. مثل ذلك الانفاق على المولود. اذا مات والده فاعتبر الميراث وثبت عن عمر رضي الله عنه  
انه حبس عصبة وجعلهم ينفقون على ولد مات ابوه - 00:05:09

هذا والله اعلم اقرب المذاهب للادلة. واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل طبعا  
هنا ننبه الى حديث آآ ذكره ابن كثير وذكر انه حديث - 00:05:34

منكر وهو انه لما نزلت هذه الآية واتي ذا القربى حقه. دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها ارض فدك وهذا لا يمكن ان

يكون لماذا يعني ارض فدك - 00:06:06

كانت بعد فتح خير سنة السابعة للهجرة. ونحن في سورة الاسراء هذى السورة ايش؟ مكية هذا مما يعلم به وضع الحديث وكذب الراوي فيه ولذلك اذا فتشت في سنته وجدت فيه عباد بن يعقوب وهو رافظي يستحق الترک - 00:06:26

قال ابن كثير فكيف يلتم هذا مع هذا؟ فهو اذا حديث منكر. يعني التاريخ يثبت وطبع الحديث والاشبه انه من وضع الرافضة هكذا. قال ابن كثير رحمة الله تعالى واتي ذا القربى حقه. ثم انتقل الى الاجانب قال والمسكين وابن السبيل. المسكين وهو المقيم - 00:06:51

اـ معك في المجتمع فتقوم على حاجته والمسكين وابن السبيل يعني ايضا المسافر الذي انقطعت به العجل في سفره فكانه يلزم السبيل يلزم الطريق الطويل حتى نسب اليه ابن السبيل يريد ان يرجع الى بلده فهذا ايضا يعـان - 00:07:17

ولو من الزكاة والمسكين وابن السبيل لما حث على البذل المحمود نهى عن ظده فقال ولا تبذـر تبذيرا ولا تبذـر البذور الحبوب تفرق في الارض هـكذا وتنشر وكذلك التبذير. تفريـق المال. في غير حـق. سـئـل ابن مسعود رضـي الله عنه - 00:07:45

عن التبذير فقال الانفاق في غير حـق. وقال قـتـادة رـحـمـه اللهـ التـبـذـيرـ النـفـقـةـ فيـ مـعـصـيـةـ اللهـ وـفـيـ غـيرـ الحـقـ وـفـيـ الـفـسـادـ قالـ مجـاهـدـ لـوـ اـنـفـقـ اـنـسـانـ مـالـهـ كـلـهـ فـيـ الحـقـ لـمـ يـكـنـ مـبـذـراـ. يعني - 00:08:17

اـذاـ لمـ يـضـيـعـ مـنـ يـقـوـتـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ كـفـىـ بـالـمـرـءـ اـثـمـاـ يـضـيـعـ مـنـ يـقـوـتـ مـنـ وـجـبـ نـفـقـتـهـ عـلـيـكـ يـجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـنـفـقـ عـلـيـهـ اـوـلـاـ لـاـ تـضـيـعـ مـالـكـ - 00:08:37

وـتـنـفـقـهـ حـتـىـ لـوـ كـانـ فـيـ اـمـوـرـ مـسـتـحـبةـ وـتـتـرـكـ هـؤـلـاءـ يـسـأـلـونـ النـاسـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ. لـكـ اـذـاـ اـنـفـقـ مـالـكـ كـلـهـ عـلـىـ الفـقـرـاءـ وـالـمـسـكـينـ اوـ فـيـ مـشـارـيعـ الـخـيـرـ وـاـنـتـ تـعـلـمـ اـنـ سـيـأـتـيـكـ مـالـ. وـلـنـ تـضـيـعـ مـنـ - 00:08:55

تعـولـ هـذـاـ جـائـزـ. كـمـاـ فـعـلـ الصـدـيقـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ كـانـ تـاجـرـاـ تـأـتـيـهـ تـجـارـاتـ وـامـوـالـ. فـيـنـفـقـ مـاـ لـهـ كـلـهـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ ثـمـ يـنـتـظـرـ مـاـ وـهـكـذاـ. قـالـ مجـاهـدـ لـوـ اـنـفـقـ اـنـسـانـ مـالـهـ كـلـهـ فـيـ الحـقـ لـمـ يـكـنـ مـبـذـراـ. وـلـوـ - 00:09:15

وـاـنـفـقـ مـاـ فـيـ غـيرـ حـقـ كـانـ مـبـذـراـ. اـذـاـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ لـلـتـبـذـيرـ اـنـفـاقـ الـمـالـ فـيـ غـيرـ الحـقـ فـيـ مـعـصـيـةـ اللهـ وـلـوـ درـهـماـ وـاحـدـاـ تـنـفـقـهـ فـيـ الـمـعـصـيـةـ فـهـذـاـ مـنـ التـبـذـيرـ لـذـكـرـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـتـقـيـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ مـالـهـ. الـذـيـ يـشـتـرـيـ الدـخـانـ هـذـاـ مـبـذـرـ. الـذـيـ يـشـتـرـيـ الـخـمـرـ هـذـاـ مـبـذـرـ. الـذـيـ يـشـتـرـيـ الغـنـاءـ - 00:09:35

اوـ الـمـوـسـيـقـىـ اوـ الـمـحـرـمـاتـ هـذـاـ مـبـذـرـ وـلـاـ تـبـذـرـ تـبـذـيرـاـ وـهـذـاـ لـلـتـوـكـيدـ وـكـذـكـ التـبـذـيرـ يـأـتـيـ بـمـعـنـىـ الـاـسـرـافـ يـعـنـىـ الـاـسـرـافـ يـعـنـىـ اـذـاـ اـنـفـقـ مـالـهـ فـيـ الـمـبـاحـ

لـكـنـ ضـيـعـ مـنـ تـجـبـ عـلـيـهـ نـفـقـتـهـ اـيـضاـ هـذـاـ فـيـ يـدـخـلـ فـيـ حـدـ الـاـسـرـافـ يـعـنـىـ اـذـاـ تـجاـوـزـ آـاـ الحـدـ الـمـعـرـوفـ بـيـنـ النـاسـ - 00:10:01

فـيـدـخـلـ هـذـاـ فـيـ الـاـسـرـافـ وـهـذـاـ يـخـتـلـفـ مـنـ شـخـصـ الـىـ شـخـصـ يـمـكـنـ وـاحـدـ يـشـتـرـيـ اـهـ مـثـلاـ سـيـارةـ بـخـمـسـ مـئـةـ الـفـ رـاتـبـهـ عـشـرـ الـافـ هـذـاـ مـبـذـرـ لـكـنـ وـاحـدـ عـنـدـهـ مـلـاـيـنـ يـشـتـرـيـ سـيـارةـ بـخـمـسـ مـئـةـ الـفـ يـمـشـيـ هـذـاـ لـيـسـ بـتـبـذـيرـ - 00:10:35

فـهـذـاـ يـخـتـلـفـ مـنـ حـالـ الـىـ حـالـ وـبـحـسـبـ قـدـرـتـهـ وـاـسـطـاعـتـهـ وـلـاـ تـبـذـرـ تـبـذـيرـاـ. ثـمـ شـعـنـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ الـمـبـذـرـينـ قـالـ انـ الـمـبـذـرـينـ كـانـواـ اـخـوـانـ اـخـوـانـ الشـيـاطـيـنـ ماـ وـجـهـ هـذـاـ التـشـبـيـهـ؟ـ اـخـوـانـ الشـيـاطـيـنـ - 00:11:03

يـعـنـىـ مـثـلـ الشـيـطـانـ فـيـ الشـرـ وـالـفـسـادـ. لـاـنـ التـبـذـيرـ فـسـادـ فـيـ الـاـرـضـ وـتـنـطـيـعـ لـنـعـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ. وـكـذـكـ انـ الـمـبـذـرـينـ لـكـانـواـ اـخـوـانـ الشـيـاطـيـنـ. يـعـنـىـ مـلـازـمـيـنـ لـهـمـ لـمـ تـقـولـ هـذـاـ اـخـوـ الشـفـرـ. هـذـاـ اـخـوـ الشـفـرـ يـعـنـىـ يـكـثـرـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ اوـ يـكـثـرـ مـنـ السـفـرـ. فـكـذـكـ اـخـوـانـ الشـيـاطـيـنـ يـعـنـىـ فـيـ - 00:11:27

مـلـازـمـةـ وـهـذـاـ يـرـجـعـ مـنـ الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ لـاـنـهـمـ اـذـاـ لـازـمـواـ الشـيـاطـيـنـ وـالـشـيـطـانـ هوـ الـذـيـ يـأـمـرـهـ بـذـكـرـ فـهـذـاـ فـيـ مـعـنـىـ الـمـلـازـمـةـ لـاـ يـأـمـرـ

الـشـيـطـانـ الـاـ بـالـشـرـ وـالـفـسـادـ وـطـبـعـاـ تـخـيـلـ اـنـسـانـ يـكـثـرـ مـنـ بـذـلـ الـمـالـ فـيـ الـحـرـامـ. هـذـاـ مـفـسـدـ فـيـ الـاـرـضـ - 00:11:58

وـيـعـيـنـ اـهـلـ الـفـسـادـ حـقـاـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ كـانـواـ اـخـوـانـ الشـيـاطـيـنـ لـاـنـ الشـيـطـانـ يـنـشـرـ الـفـسـادـ وـالـشـرـ مـعـصـيـةـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـكـذاـ الـذـيـ يـشـتـرـيـ بـمـالـ الـحـرـامـ. يـسـتـعـمـلـ اـهـلـ الـحـرـامـ وـيـعـيـنـ اـهـلـ الـحـرـامـ. الـذـيـنـ يـجـلـبـونـ الـحـرـامـ فـيـشـتـرـيـ مـنـهـمـ الـحـرـامـ هـذـاـ فـيـ اـعـانـةـ لـهـمـ اـيـضاـ - 00:12:25

تشجيع لهم على ذلك فحقا يكون معاونا للشياطين الذين يفسدون ثم قال وكان الشيطان لربه كفورا وكذلك اخوان الشياطين يكونون مثل من اتبعوه في هذا مثل الشيطان. وهذا ايضا تشنبع وتقبیح - [00:12:48](#)

للتبذیر وكان الشيطان هذا الشيطان الذي يأمر بالتبذیر والمبذرون اخوانه. كان الشيطان لربه كفورا. وجح انكر نعمة الله تعالى ولم يعمل بطاعة الله تكبر على امر الله. وهكذا يأمر بما فيه جحد - [00:13:23](#)

النعمۃ التبذیر جحد نعمة الله تعالى. فعل المسلم ان يتقي الله تعالى في ماله ولا يصرف ماله الا في الحال في المباح في الاحسان الى عباد الله تعالى طيب ثم ذكر الله تعالى ادبا في الانفاق على آآ القریبی اليتامی المساکین - [00:13:43](#)

وابن السبیل يعني ذكر ادبا في الانفاق على الناس. اذا ما وجدت ما تعطیهم. ماذا تفعل ویسألك وانت ما تجد ما تعطیه هل تسكت او تعرض عنه؟ قال الله تعالى واما ما تعرض عنهم. هذه اما اصلها - [00:14:13](#)

وما زائد للتوكید. يعني ان شرطیة. يعني ان اعرضت عنهم. قال واما ما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربک ترجوها. يعني اعرضت عنهم ليس بخلا. وانما اعرضت عنهم حال کونک تبتغي رحمة من ربک ترجوها. يعني ترجو ان يصلک - [00:14:38](#)

شيء من المال او رزق الله تعالى وهذا المال انما هو رحمة الله تعالى نفتحها لمن يشاء ویمسکها عنمن يشاء. هذا في تعليق القلوب بالله. ابتغاء رحمة من ربک ترجوها فقل له - [00:15:08](#)

كن قولًا ميسورًا فقل لهم قولًا ميسورًا يعني قولًا سهلًا ميسورًا شف القول السهل اللين الجميل. قال قتادة عدهم خيرا. يعني تقول له ان شاء الله اذا جاء خير اذا جاء مال سمعتعیکم ان شاء الله - [00:15:28](#)

او يعني تقول له قولًا يطيب خاطره. يشرح صدره. يبسط رجاءه. فهذا فائدته انه لا يضيق صدر السائل ولا يشعر ان هذا آآ لا يعطیني ان هذا بخیل ان هذا اه متکر لا یحسن الى الفقراء والمساكین - [00:16:00](#)

وايضا هذا يشجع المسؤول على فعل الخیر. تقول انا وعدت فلان وايضا يجعله الاخلاق الحسنة. يجعلك في صورة مهمتم ما بهم المسلمين ما بهم الناس لا ان تظهر بصورة الذي لا يبالي ولا يکترث. یسألك فلان يعني يا الله یسمع منك کلمة او خیر - [00:16:34](#)

او کذا لا ادعوا له بدعا طیب الله تعالى ییسر امرک فرج کربتك وان شاء الله خیر والله الرزاق وباذن الله تنفرج هذه الكربة واسی قول معروف ومغفرة خیر من صدقة يتبعها اذى - [00:17:09](#)

والله غني علیم قال فقل لهم قولًا ميسورًا. سبحان الله! ما اجمله! من کلام! ما اجمله من دین! هذا ادب عظيمة ابعث الطمأنينة والاخوة في القلوب. ثم لما نهى الله تعالى عن التبذیر وحث على - [00:17:27](#)

الانفاق والجود امر بالتوسط في الانفاق. قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط تقعد ملوما محسورا. ولا تجعل تأمل مقال لا تکن بخیلا. القرآن فيه تصویر. وهذا من - [00:17:51](#)

اسالیب القرآن البديعة التي تجذب القلوب. وهذا كثير في كتاب الله في الغالب الاخوة الحقائق الایمانیة الاحکام الشرعیة. یترجمها القرآن بصور واقعیة کانک تراها بعينک ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - [00:18:11](#)

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك والغل هو القید. الذي یقید به الانسان. وتوضع اليد عند العنق ويوضع عليها الغل والحديدة التي تمنع من تحرك اليد هذا مثل البخیل كما شبه النبي صلی الله علیه وسلم المتصدق والبخیل آآ - [00:18:43](#)

تشبيه بديع ایضا كما في الصحیحین من حديث ابی هریرة رضی الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول مثل البخیل والمنفق کمثل رجلین عليهما جبتان من حديد. من ثديهما الى تراقيهما. فاما المنفق فلا - [00:19:11](#)

فينفق الا صبغت او وفرت على جلدہ حتى تخفي بنانه وتعفو اثره. يعني هذه الجب کلما اتفق تتسع تتسع حتى تغطي اطراف اصابعه بنانة وتعفو اثره اذا مشی هذا یدل على انشراح الصدر. بالنفقة - [00:19:31](#)

قال واما البخیل فلا یريد ان ینفق شيئا الا لزقت كل حلقة منها مكانها. فهو یوسعها فلا تتسع حل قضية جبة ضیقة من حديد من ثديه الى ترقوته. فکلما اراد ان ینفق ییخل - [00:19:57](#)

لا تتسع وتلزق على جلدہ. هذا اشارۃ الى الضیق الذي یجده في صدره وحقا وكل واحد منا جرب هذا عندما تعطی تمسح دمعة الیتیم

تعطي المسكين تشعر في براحة وسعادة - 00:20:18

هل جزاء الاحسان الا الاحسان كما انك ادخلت السرور على قلب هذا الانسان الله تعالى يدخل السرور على قلبك ويشرح صدرك هذى من اعظم اسباب السعادة في الدنيا. قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. وفي المقابل ولا تبسطها كل البسط - 00:20:41  
ولا تبسطها كل البسط. يعني التبذير. والاسراف آآ عاقبة البخل والاسراف ماذا؟ فتقعد ملوما محصورا فتقعد ملوما محسورا. قال ابن كثير ان بخلت يلومك الناس ويذمونك وينفرون عنك نعم قال ومن كان ذا مال فيبخل بهاله على قومه يستغنى عنه ويذم -

00:21:01

وقد قيل ان البخيل ملوم حيثما كان. فتقعد ملوما. يعني اذا بخلت بمالك محصورا. طبعا ايضا الاسراف اذا اسرف الانسان ايضا يلام على اسرافه الله اعلم هي تشمل الامرين يعني. فتقعد ملوما يعني ان بخلت كذلك ان اسرفت - 00:21:49

قال محسورا. قال ابن كثير قعدت بلا شيء تنفقه ف تكون كالحسير. قال وهو الدابة التي عجزت عن سير فوقفت ضعفا وعجزا. فانها تسمى الحسير. وأما خوذ من الكلال. يعني الاعياء ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. يعني كليل ما وجد -

00:22:23

اه نقصا في خلق الله طبعا يقولون اصل هذه المادة ما ادرى يعني اشتقاقها في كلام طويل لكن بعضهم يقول حسر يعني ثوبه عن جلده يعني كشف فكانه يعني كشف عن تمام عجزه. احترف بتمام عجزه - 00:22:54

فكذلك يعني الذي يبخل في الحقيقة وان كان في الظاهر يجمع مالا لكته في الحقيقة اعجز الناس لانه ما يفعل معروفا وربما يبخل على نفسه وعلى اولاده فيكون عاجزا مثل الانسان المتعجب محقا البخل تعب - 00:23:15

انه يلهث خلف المال بلافائدة. لا يرى عليه اثر المال واثر النعمة لا على نفسه ولا على عياله ولا على اهله في سورة وكذلك الذي يسرف ما يكون عنده شيء بعد ذلك فيحتاج ويسأل الناس فيكون متعبا آآ محسورا - 00:23:40  
قال فتقعد ملوما محسورا ثم يربط هذه الاوامر آآ صفات الله تعالى وافعاله وتذبيه جل وعلا ان رب يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني يضيق لان اذا اعطاه بقدر يكون ضيقا. وهذا كله من - 00:24:05

حكمة الله انه كان بعباده خبيرا بصيرا. خبيرا يعلم بوطن الامور وبصيرا يرى ماذا يفعلون؟ كيف يتصرفون بما لهم؟ هذا المال فتنية وابتلاء من الله تعالى ولهذا كما ذكر ابن كثير وان كان الحديث فيه ضعف لكن مما يستأنس به هنا كما جاء في بعض الاثار قال ان من عبادي - 00:24:30

من لا يصلحه الا الفقر. ولو اغنته لافسدت عليه دينه. وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى لو افقرته لافسدت عليه دينه وقد يكون الغنى في حق بعض الناس استدراجا. وقد يكون الفقر - 00:25:00

في حق بعض الناس عقوبة نسأل الله تعالى ان يعافيها وان اه يلطف بنا ثم قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. لما ذكر تضيق الرزق على من يشاء هذا الضيق في الرزق قد يصل ببعض الناس الى ان يقتل ولده خشية الفقر. فقال ولا - 00:25:24

اقتلو اولادكم كما يفعل اهل الجاهلية. ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. والاملاق والفقير. لكن في اللغة عربية يقال ملقي الملة هي الارض الصافية الملساء الناعمة قالوا الملك ما استوى من الارض. وهكذا يعني كما يقولون في الفقير الحديدة - 00:25:56

كما يقول الاخوان المصريين على البساط. ها يعني ما عنده شيء. سبحان الله هذا له اصل بهذه الكلمة. يعني اصبح شيء آآ اللي عنده مستوى ما عنده شيء. قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق - 00:26:25

يقول ابن مسعود رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان يجعل لله ندا هو خلقك قلت ان ذلك لعظيم ثم اي قال ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك. لأن هذا الاخوة فيه سوء ظن بالله - 00:26:44

وهذا يدل على قسوة في القلب يقتل ولده. فلذة كبده لاجل المال وهذه من اثار الجاهلية من اثار الشرك وفساد العقيدة اين الایمان بالله؟ حتى لو كانوا يؤمدون بالربوبية. ايمانهم بالربوبية ايمان ناقص. ايمان ضعيف. ذلك المؤمن - 00:27:06

يؤمن بالله يؤمن ان الرزق بيد الله والله يدب الامر. فلا يقدم على هذا. وكذلك يشبه هذا الاجهاض خشية الفقر. بعض الناس يسأل نحن

ما كنا نريد الحمل. وعندنا التزامات والمرأة تفك في اسقاط الحمل لاجل هذا. هذا حرام حتى لو كان قبل نفح الروح. هذا انسان الان يتكون وهذا قول - [00:27:30](#)

اهل العلم اذا كان بهذا الظن طبعاً هذا محروم قطعاً ولا تقتلوا اولادكم خشية ان لا وايضاً قتل معنوي. بعض الناس يضيق على اولاده وعنه خير لكن يخاف. ماذا ادري ماذا يفعل في ماذا يكون في المستقبل - [00:28:00](#)

قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاقي. نحن نرزقهم واياكم. الله يطمئن القلوب. نحن واياكم. طبعاً هنا في سورة الاسراء قال نحن نرزقهم واياكم. في سورة الانعام قال ولا تقتلوا اولادكم ايش؟ من - [00:28:23](#)

عملاق من عملاق محقق وقد خشيت قال من املاقي املاقي واقعي الان. ولذلك قال نحن نرزقكم ان الاملاقي واقع فناسب ان يقدم هناك ايش؟ الاهم وهو الاملاقي الذي حل بالاباء فقال نحن - [00:28:44](#)

نرزقكم وندفع عنكم هذا الفقر واياهم. لكن هنا لما قال خشية املاقي خوفاً من الاملاقي الذي قد يحصل لكثرة الاولاد قال نحن نرزقهم. قدم الاهم هنا في السياق. انظر الى دقة القرآن وبالغته. نحن نرزقهم واياكم - [00:29:04](#)

ان قتلامهم كان خطنا كبيراً. كلمة خطأ وخطأ تدل على تجاوز باندفاع لذلك يقال خطأ القدر بزيتها اذا رمت بالزيد وتخطي الزيادة القدر بقوة. ولذلك يقال الخطأ اسم الفاعل منها ايش؟ الخطأ وعندنا الخطأ. الخطأ - [00:29:24](#)

يعني الخطيئة الاثم بعمد اسم الفاعل مخطئ هذا اثم هنا قال خطنا يعني اثماً لأن صاحبه تجاوز الحد قتل اولاده خشية الفقر. هذا اندفاع انظر سبحان الله فيه فيه معنى الاندفاع. والمحاوزة - [00:30:02](#)

واما الخطأ الذي هو بغير عمد يعني آسف فعل اسم الفاعل يعني خطأ مخطئ خطأ مخطئ هذا معذور. المخطئ معذور. لكن الخطأ خطيئة من الثلاثي خطأ. فهذا غير معذور. نعم - [00:30:30](#)

آآ ربنا، لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. بغير عمد لكن الخطأ والخطيئة هي التي تكون بعمد ان قتلامهم كان خطأ كبيراً. سبحان الله. قال ابن كثير هذه الآية تدل على ان الله تعالى - [00:31:04](#)

ارحم بعباده من الوالد بولده. لانه نهى الوالد عن قتل ولده كما اوصى الاباء بالوالد في الميراث فكذلك هنا. الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها قال ان قتلامهم كان خطنا كبيراً. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً - [00:31:26](#)

وكان الزنا فيه قتل خفي فقرن بقتل الولد. ثم بعده جاء قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله انا بالحق تأمل كيف جاء الزنا متوسطاً بين القتلين قالوا الزنا بأنه قتل ابتداء لانه اراق مادة الحياة في غير موضعها - [00:31:55](#)

ثم في الغالب يتبعه قتل. لان الزاني والزاني يريد ان يتخلصاً عن اثر الزنا. فاول ما يخطر بالبال اسقاط الولد اذا حصل ولد. وهذا قتل خاصة اذا نفخت فيه الروح هذا جنابة وقتل نفس - [00:32:33](#)

ثم الزنا يؤدي الى اختلاط الانساب وكأن هذا قتل ايضاً معنوي لانه قتلت هذا الولد ظبيعت نسبة ما يدرى من اباك انك قتلت اباها. ما له اب ثم في الغالب ربما يترك هذا الولد ويهمل فيعيش حياة يعني مهينة - [00:32:55](#)

في ضياع وهذا قتل له وهكذا معانى القتل في الزنا بل الزنا هلاك للمجتمع. الزنا تحمل الهلاك والدمار. وربما يكون هذا اشنع من القتل. طبعاً القتل اشنع طبعاً من الزنا لكن انظر الى الاثار - [00:33:25](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وما ظهرت الفاحشة في قوم لا ابتلوا بالاسقام والاواعي التي لم تكن في اسلافهم يعني تكون ارضاً آآ مهلكة انتشار هذه الاواعي والامراض مثل الايدز وغيره بسبب الزنا. الذي يكون فيه قتل لهؤلاء الناس الذين - [00:33:56](#)

والعياذ بالله قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا. من ما قال لا تزنوا ولا تقربوا يعني بالنظر قل للمؤمنين غضوا من ابصارهم. ويحفظوا فروجهم. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن - [00:34:22](#)

وفروعه النظرة الاختلاط الخلوة آآ كذلك التساهل في الحديث بلا حاجة مع النساء ولا تقربوا الزنا يكون هذا امثال هذا بالبحث على الزواج بتسهيل الزواج بتخفيف المهور إزالة العوائق الصوم لمن لا يستطيع الزواج - [00:34:42](#)

فهذا كله يبعد عن الزنا. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً. انه كان فاحشة في نفسه تستفحشه الفطر السليمة يقول

والصحيحة فاحشة ثم قال وسأء سبيلا. ساء طريقا - 00:35:20

طريق سيء. لأن هذه تشريعات يمشي عليها الناس يمشي على المجتمع منهج حياة فهذا منهج سيء أسوأ طريق للمجتمع وللناس  
وساء سبيلا الزنا أول ما يفسد القلب. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. يرتفع من القلب  
الايمان - 00:35:46

حينما يراقب الله لا يستحب من الله والعياذ بالله يصبح قلبه معبدا للشهوات. تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم وهكذا هذا الزاني.  
كأن قلبه تبعد لهذه المرأة حتى زنا بها ولم يبالى حرمات الله اه نهي الله تعالى وحرماته. فكأن الزنا يمسخ -  
00:36:16  
من الانسانية الى الحيوانية يصبح همه الشهوة فقط. والعياذ بالله ثم الزنا يؤدي الى اختلاط الانساب تصبح الامور فوضى وانتهاك  
الحرمات. هذا يدخل على هذا يدخل على اهل هذا وما يدرى -  
00:36:43

فلان ان هذا الابن ليس بولده. وهكذا والعياذ بالله تضيع الانساب. واذا انتشر الزنا تصبح الامور فوضى وهذا يجر الى العادات لان  
00:37:02  
هذه المرأة ما يختص بها رجل واحد. هكذا يتناقض عليها الرجال -

واذا رأى رجلا اخر ممكنا ان يحصل بيته وبينه قتال. كما نسمع في الجرائم. قتل فلان فلان لاجل امرأة ساء سبيلا. ولذلك اليوم الدول  
الاجنبية التي ينتشر فيها الزنا والعياذ بالله. تصل نسبة الزنا الى سبعين ثمانين -  
00:37:22  
بالمئة تسعين بالمئة والعياذ بالله امر مخيف يعني كما يقولون في امريكا احصائية يعني هي ثابتة كل تسعين ثانية تقع حادثة زنا هذا  
المكتوب فهذا حياتهم والعياذ بالله ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. والعياذ بالله. حتى ان البنت اذا بلغت ما لها عشيق -  
00:37:44

تعتبر شاذة بينهم والعياذ بالله وذلك يعني كم يصبح هؤلاء صيحات واهات؟ بسبب هذه المحرمات والقاذورات. ولا اقرب الزنا انه كان  
فاحشة وسأء سبيلا. اسأل الله تعالى ان يطهر بلادنا وبلاد المسلمين. من الزنا والفواحش والفتنة -  
00:38:11  
ظهر منه ما بطن. قال ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأء سبيلا. ثم تأمل نهى عن القتل عموما لما ذكر قتل الاولاد سبحانه الله جاءت  
هذا الواسطة الزنا اشارة دقيقة جدا الى ان الزنا -  
00:38:38

عاقبته الى القتل وهو قتل كما عرفنا ذكر بعد ذلك آآ القتل عموما قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. وكيف يكون القتل  
بالحق؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم -  
00:38:58  
امری مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني. النفس خبيثة عند الحلال مع ذلك يزني. انظر الى الزنا حقا وفاعله اذا كان متزوجا يستحق  
القتل. الشيب الزاني. هذا فساد عريق في الارض -  
00:39:18

قال والنفس بالقاتل يقتل لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلمكم تتقوون ثم قال التارك لدینه المفارق للجماعة. الذي يرتد  
ويظهر ردة لانه في الحقيقة يصد سبيل الله هذا اعظم من يحارب المسلمين. قال الا بالحق -  
00:39:38  
وقتل النفس امره عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل مسلم. وكما قال الله تعالى ومن مؤمنا  
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما -  
00:40:05

قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ثم قال ومن قتل مظلوما طبعا الایات مكية المسلمين قد يقتل منهم اناس ما يملكون ان  
يأخذوا بحقهم فالله تعالى يخفف عنهم يقول -  
00:40:23

كل من قتل مظلوما فقد جعلنا لولي سلطانا. فقد جعلنا لولي قريبه. سلطان سلطة على القاتل لانه بخير النظرين كما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم اما ان يقتل واما ان يقبل الدية -  
00:40:49

فهذا السلطان الشرعي فقد جعلنا لولي سلطانا اذا النتيجة فلا يسرف في القتل لا يسرف الولي ولـي المقتول في القتل بـان يعتدي  
ويقتل غير القاتل او يقتل اكـثر من ما قـتل القـاتل يـقتل قـاتل غـيره. او يـقتل قـاتل ويـمثل به. فلا يـسرف في القـتل -  
00:41:09  
كما كان يفعل اهل الجاهلية. تحصل جريمة قتل واحدة بعد ذلك تحول الى حرب يعني كما في قصة مهلهل اخو كليب ويعني قصص  
الجاهلية في هذا كثيرة قال فلا يسرف في القتل. فقد جعلنا لولي سلطانا وهذا فيه اشارة الى ان -  
00:41:39

ولي المقتول آلا يتولى الامر بنفسه. بل قال الله تعالى فقد جعلنا لولي سلطاناً فيرجع إلى هذه السلطة ولي الامر هو الذي يتولى ذلك  
لان هذا مظنة التجاوز مدمن قضاء وحكومة تحكم في هذا. قال فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً وهذا وعد من الله - [00:42:11](#)  
ولي المقتول انه كان منصوراً منصوراً على القاتل شرعاً بالقصاص او الدية قال بعض المفسرين وغالباً قدراً ان حتى من حيث القدر  
يمكن الله تعالى اولياء المقتول من القاتل. حتى وان اخفي القاتل جريمه. وسبحان الله عندما تسمع بعض الجرائم وكيف - [00:42:41](#)

واحد قتل اه مثلاً والعياذ بالله يقتل من قريب ما ادري سمعت قصة قتلت او قتل ابنته بسبب انه الزوجة الثانية يعني تعذبها وما  
تربيدها. واذا به يقتل ابنته ويدفنها. قد يخطر بالك يقول - [00:43:11](#)  
كيف ستعرف الجريمة؟ سبحان الله انه كان منصوراً استخرجت الجثة وعرفت الحقيقة انه كان منصوراً. يقول ابن كثير رحمة الله  
تعالى وقد اخذ الامام الحبر ابن عباس رضي الله عنهما من عموم هذه الآية الكريمة - [00:43:32](#)  
ولالية معاوية. شيء عجيب كيف استدل ابن عباس من هذه الآية بولالية معاوية؟ ان معاوية سيكون ملكاً قال لانه كان ولی عثمان. وقد  
قتل مظلوماً رضي الله عنه وتعرفون كان علي رضي الله عنه آآ - [00:43:56](#)

اه عندما اصبح الخليفة طلب منه معاوية ان يسلمه قتلة عثمان فاستعمله علي عليه مع معاوية في هذا يريد ان يقتل قتلة عثمان لكن  
قتلة عثمان اقوام بالللاف ما يستطيع ان يقاتلهم الان مع اختلال امور الدولة. فقال اولاً نصب - [00:44:25](#)

الحاكم الخليفة بایعني ثم بعد ذلك اذا قويت الدولة نتمكن منهم نقتلهم. لكن معاوية له رأي اخر؟ قال لا. ما يصلح ان نهدى دم عثمان  
هكذا. هذا الصحابي الجليل لأن معاوية اموي مثل عثمان بنى امية. فما ما رضي - [00:44:45](#)

هذا من اهلي من قرابتي كيف اه يهدى دمه وانتظر هكذا سنوات الى ان يتمكن الامر فما بایع وظل الامر حتى استشهد علي رضي الله  
عنه من قبل الخوارج اللي قتلواه وسبحان الله انتقل الى الحسن الامر ثم - [00:45:05](#)  
فاز لمعاوية حتى تنتظم الامور يقول زهد من الجرمي رحمة الله كما اورد هذا ابن كثير، كنا في سمر بن عباس يعني يسمرون في  
الليل يتكلمون فقال ابن عباس اني محدثكم حديثاً ليس بسر ولا علانية. انه لما كان من امر هذا الرجل ما كان يعني عندما قتل  
عثمان - [00:45:25](#)

ظلمًا قتله الخوارج قلت لعلي اعتزل فلو كنت في جحر طبت حتى تستخرج فحصاني طبعاً الحق مع علي رضي الله عنه عندما قاتل  
الخوارج هذا ما في اشكال لكن الفتنة التي حصلت بين الصحابة - [00:45:49](#)  
يعني كانت باجتهاد والكل مأجور فيها. الكل مأجور فيها آآ اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر واما اذا اجتهد فاخطاً فله اجر وان كان علي  
رضي الله عنه هو يعني ومن معه اقرب الطائفتين الى الحق - [00:46:15](#)  
لكن هنا يقصد ان يعتزل يعني ما دام انه عثمان قتل مظلوماً وقام علي يطالب بالامر فابن عباس بهذه الآية. قال ثم قال لاصحابه ويل  
الله ليتأمن عليكم معاوية. وذلك ان الله يقول ومن - [00:46:36](#)

من قتل مظلوماً فقد جعلنا لولي سلطاناً فلا يسرف القتل انه كان منصوراً. وبالفعل نصر الله معاوية بعد ذلك واستتب له الامر  
وانتظمت امور المسلمين في خلافة معاوية رضي الله عنه كان يعني ملكاً صالحًا آآ رضي الله عنه - [00:46:57](#)  
قال انه كان منصوراً ولما نهى الله تعالى عن اه القتل الذي هو يغار على الارواح. والزنا الذي هو انتهاك للفروج. والاعراض ايضاً اتبع  
ذلك النهي عن نهب الاموال. حفظاً للاموال ان هذه من اعظم الضروريات - [00:47:17](#)

الدين تقدم والنفس والعرض والمال فقال ولا تقربوا مال اليتيم بدأ الضعيف اليتيم الذي لا ناصر له. لا تقربوا ولا تقربوا مال اليتيم الا  
بالتى هي احسن لما نزلت هذه الآية تخرج الصحابة من ان يأكلوا مع اليتيم - [00:47:49](#)  
الذى يكفل يتيماً تحرج ان يأكل معه. فنزل قول الله تعالى يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطهم فاخوانكم. والله  
يعلم من المصلح وسبحان الله كأن الآية مرت معنا - [00:48:19](#)  
قال ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان لاوابين غفوراً. تشير الى هذا. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن

من حفظ ماله وتنميته في تجارة رابحة الا بالتي هي احسن. قال - 00:48:35

والانفاق عليه يعني في مصلحة اليتيم قال حتى يبلغ اشده ان يبلغ البلوغ وكذلك ان كما قال الله تعالى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدًا. ان يعرف كيف يتصرف في ماله. فادفعوا اليهم اموالهم - 00:48:56

ثم قال واوفوا بالعهد كان مسؤولا واوفوا الكيل اذا كلام. مع ان الوفاء بالكيل يشبه يعني حفظ مال اليتيم لكن تأمل كيف جاءت هذه الواسطة واوفوا بالعهد واوفوا بالعهد عموما لان هذا - 00:49:16

ورعاية ماله هذا عهد. على من يقوم به وعهد على جماعة المسلمين ان يقوموا به واوفوا بالعهد. وطبعا العهد يدخل فيه العهد الذي بينك وبين الله. والعقد الذي بينك وبين - 00:49:39

الناس وهذا يدخل فيه الدين كلها. من وضوء الوضوء الصلاة الزكاة الحج صيام بر الوالدين صلة الارحام كل هذى عهود لان الله هو الذي امر بها. وكذلك العهود التي بينك وبين الناس من البيوع من الديون - 00:49:59

من رد الامانات من النكاح. هذا عهد بينك وبين زوجتك. اليمين الصلح. ان العهد كان مسؤولا يسأل صاحبه يسأل عنده ادي الى حقي. وكذلك يسأل الله تعالى عنه يوم القيمة. ان العهد - 00:50:19

كان مسؤولا ثم انتقل من هذا العموم في الوفاء بالعهد الى حفظ المال في في حياة الناس واوفوا الكيل اذا كلام هذا في توكيده يعني في كل مرة تكيل واوفوا الكيل - 00:50:39

اذا كلام وزعوا بالقسطاس المستقيم. الكيل معروف مثل الصاع مقدار معين قال واوفوا الكيل اذا كلام يعني من دون تطفييف ونقص وبخس او من دون زيادة واوفوا الكيل اكلتم وزعوا بالقسطاس في قراءة الجمهور بالقسطاس. يعني بالميزان. قال مجاهد والعدل -

00:50:59

كما في البخاري. يعني والله العربية تعرفون مهيمنة. يعني ممكن تتوافق بعض اللغات اصلا على كلمة او تأخذ كلمة تدخلها في يعني آآ جعبتها ولها المهيمنة على اللغات وكذلك قد يكون لها اصل لانها من القسط والقسط يعني يعني كلمة تدل على تساوي وعدل وهذا فيه مبالغة - 00:51:29

قسطاس المستقيم العدل الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف ذلك خير واحسن تأويلا. انظر سبحانه الله احكام مع ترغيب ذلك خير خير في الدنيا والآخرة. لأن الاخوة العدل هو الذي تنتظم به امور الناس - 00:51:59

اذا حصل العدل في المجتمع واخذ كل في حق حقه ترتاح النفوس. ما يكون فيها عداوات واحقاد وبغضه وشحناه لا. كل اخذ حقه العدل فيه بركة العدل فيه سعادة في الدنيا والآخرة. قال ذلك خير واحسن تأويلا احسن - 00:52:25

عاقبة نآل الامر الى كذا رجع الى كذا. فهو احسن عاقبة حتى لو كنت تظن ان لا هذا قليل. فترى اذا تأخذ زيادة عن حقك. هذه الزيادة لن يبارك الله لك فيها. ثم تجر خلفها عداوات وشحناه بغضه. انت في غنى عنها - 00:52:55

اقنع بما قسمه الله لك. خذ بالعدل. تعامل بالعدل. قال ذلك خير واحسن تأويلا وبال فعل هذى الكلمة دقيقة واحسن تأويلا. اليوم حتى الكفار لما تحصل هذه الازمات الاقتصادية يرجعون الامر - 00:53:15

الى الربا وهذا كثير في كلامهم خبراء الاقتصاد اليوم في العالم يقولون هذه الازمات الاقتصادية التي تحصل من فترة الى فترة بسبب الربا. الربا ظلم. لكن العدل ذلك خير واحسن تأويلا. ما يكون هناك في ازمات واختلاف - 00:53:35

قال في الحياة في المجتمع اما اذا حصل الظلم وانتشر الربا والفساد التجاري من رشاوة من ظلم من اكل اموال الناس بالباطل انظر كيف تكون حياة الناس اسوأ تأويلة يعني اسوأ عاقبة يصبح الواحد ما يستطيع يأخذ حقه وتضيق عليه يعني امور الدنيا يصبح -

00:53:55

الترف والفساد والظلم يعني قلة يبيدهم المال. وبقى المجتمع يعيش في ظيق من امره. كما نرى في بعض المجتمعات سبب الفساد الاقتصادي فيها. ذلك خير واحسن تأويلا. هذا العدل في المال. طيب لماذا - 00:54:23

يحصل هذا الغش في التجارة وعدم العدل. هذا كله بسبب عدم مراقبة الله تعالى وبسبب الكذب ولذلك حذر الله تعالى من هذا. قال

ولا تقف ما ليس لك به علم. وفي الحقيقة هذى الشرور كلها انما تنبع من الكذب. اياكم - 00:54:43  
الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. اصل الشر والفساد لذلك تأمل جاء هذا التوجيه في اخر الایات. كان  
هذا هو السبب. ولا تقف ما ليس لك به علم. القفا مؤخر العنق. واذا اردت ان - 00:55:05

تبعد انسان تتبعد قفاه تمشي خلفه ولا تقف لا تتبع ما ليس لك به علم هكذا بدون علم بدون دليل بدون برهان تقليد اعمى قال ابن  
عباس او قال قتادة لا تقل رأيت ولم ترى وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم - 00:55:25  
لا تقف ما ليس لك به علم. بلا دليل بلا غالب ظن. وكأن كلمة قفوة على الاتباع التام انك تسير خلفه تماما. ثم قفيينا على اذان برسلنا  
قفيينا بعيسي ابن مريم كل رسول يتبع الرسول اخر - 00:55:51

تماما في آآ يعني ما امر الله تعالى به من الرسالة والتوجيه. كذلك هنا اتباع اعمى ولا تقف ما ليس لك به في علم تبع الوهم والظن كما  
قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - 00:56:11  
فان الظن اكذب الحديث. قال ولا تقف ما ليس لك به علم ثم قال الله تعالى مهولا الامر او يعني محذرا قال ان قال ولا تقف ما ليس لك  
به علم - 00:56:31

ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا ان السمع والبصر هذا مستفاد من الحواس تسمع كلاما ترى فلانا يفعل كذا والرؤا  
لان السمع والبصر يصب في الرؤا. هنا ما قال القلب. قال الرؤا - 00:56:49

المقام هنا لتلقي العلم وانمازاج الفكرة فقد اللحم يعني اذا شواح حرقة القلب فيه حرقة يتحرك لانها هو محل التفكير والارادة فكان  
هذا يعني في شيء من يعني الحرارة ان السمع والبصر والرؤا - 00:57:15

قال ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا. ثم لما قال كلها كل اولئك هذا تفخيمها وتعظيمها كل اولئك كان عنه مسؤولا.  
سيسأل الله تعالى يوم القيمة عن سمعك ماذا سمعت؟ تسمع الحرام تسمع تجسس على الناس تسمع الغيبة ولا تنكر. والبصر سيأسلك  
الله - 00:57:48

عما تبصر تنظر الى الصور الخليعة الى النساء المتبرجات يسأل الله تعالى. سيأسلك عما كذبت فيه قلت رأيت وانت ما رأيت قلت  
سمعت وانت ما سمعت وكذلك سيأسلك عن ما يكون في قلبك من عزائم من اعمال قلوب من بغضه من حسد او من اعمال - 00:58:18

طيبة. كل اولئك كان عنه مسؤولا قال ولا تمش في الارض مرحبا يعني سبحانه الله انظر هذا ختام او قبل يأتيه العبد يعني جانب  
العقيدة يعني ختام الشرائع ولا تمش في الارض مرحبا. النهي عن الكبر. سبحانه الله كأن الكذب والكبر وما اساس الشر - 00:58:45  
ولا تمش في الارض مرحبا ان الداعي الى الكذب وانك يعني تقول على الله بغير علم او على الناس بغير علم في النهاية يعني مسألة  
فيها فساد في القلب. كبر في النفس. تrepid والعياذ بالله تستولي على حق غيرك - 00:59:18

فيأتي النهي عن هذه الصورة ولا تمش في الارض مرحبا. قال قتادة لا تمشي كبرا. قال ولا فخرا المرح يعني شدة الفرح وفي اللغة اصل  
كلمة يدل على تسبب الشيء بقوة. يقال مزادة مرحة. المزادة هي القرابة التي يوضع فيها الماء. مزادة مرحة يعني لا - 00:59:43  
الماء فكذلك هذا المرح تجده يضطرب يتكبر ويختال يعني تسبب من القيم والضوابط ولا تمش في الارض مرحبا انك لن تخرج  
الارض. ولن تبلغ الجبال طولا انظر الى هذا التهم بهذا المتكبر - 01:00:10

خطابه من جنس فعله كما يتكبر ويختال في مشيته ماذا تظن انك لن الارض يعني اذا مشيت بهذه المشية التي فيها اختيال لن  
تخرج الارض ماذا تظن نفسك بكبرك وقوتك - 01:00:43

لن تخرج الارض التي تمشي عليها ولن تبلغ الجبال طولا بتمايلك اه استعلائك ولن تبلغ بلا طولا فانت مخلوق ضعيف صغير في هذا  
الكون في هذه الارض بين هذه الجبال - 01:01:08

ولن تبلغ الجبال طولا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله رفعه الله ثم يأتي تذليل هذه المحرمات بتعظيمها عند الله  
كل ذلك كان سينه عند ربك مكروها. هي كلها سيئة لكن هذا كما - 01:01:28

يقال من اضافة الصفة لموصوفها كل ذلك ذلك الامر بعيد عن الخير. كل ذلك ما ذكره من منهايات كان سيئه عند ربك مكروها. يأكلها سيئة لكن كان سيء الالهاء تعود على ماذا؟ على ذلك يعني بأنه يقول كان سيء المحرمات - 01:01:55

مكروها سيء المحرمات مثل ما تقول المحرمات السيئة. لكنه من باب المبالغة في اللغة الصفة تكون هي الاصل لأن لأن هذا الموصوف ما له حقيقة الا هذا هذه الصفة وهي السوء. فيقال سيئه سيء المحرمات - 01:02:25

كل اولئك قال كل ذلك كان سيئه. وفي قراءة الجمهور كان سيئة. كان قدم ذكر سيئة. كان سيئه لأن بالفعل هذه المحرمات تسوه القلب وتسوه الوجوه كان سيئه عند ربك هذا للتشنيع عند ربك مكروها. وهذا في الحقيقة من ابلغ ما يكون - 01:02:48  
في النهي مكروها ان الذي يحب الله لا يفعل ما يكره الله انظر الى الخطاب كيف يلمس القلوب ان الله يقول لنا يعني هذا مكروه عندي كيف تفعلونه فمن في قلبه ادنى ذرة من محبة الله هذا الكلام والله ابلغ زاجر له - 01:03:18

كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ليس الكراهة التي نفهمها في اصول الفقه مكروهه يعني يجوز فعله لكن مع الكراهة يعني ما يحصل على اجر لكن يجوز فعله لا الكراهة هنا - 01:03:46

يعني لا يحبه الله ولا يرضاه. ومحرم. اشد التحريم ثم مع انها مكروهه لكن في الوقت نفسه هي حكمة من الله تعالى ذلك تأمل كيف الان يعظم شأن القرآن؟ ان هذا القرآن يهدي للتي اقوم تأمل في هذه الجملة التي - 01:04:03

تؤكد لنا مقصود السورة. القرآن هذه شرائع القرآن. ذلك الامر العالى العظيم مما اوحى اليك ربك من الحكمه تم نقل ذلك من حكمة الله او من الحكمه قال ذلك مما اوحى - 01:04:28

اليك ربك فيه التفات للقرآن وتعظيم للقرآن هذا الوحي. مما اوحى اليك ربك الحكمة من الحكمة العظيمة حكمة وضع الشيء في في مكانه المناسب فيكون محكمًا متقدنا وهكذا هذه الشرائع. هذا نموذج لشريعة القرآن الكريم في هذه السورة. سبحان الله تأمل -

01:04:48

نحن تقدم معنا فساد بنى اسرائيل. لتفسدن في الارض مرتين. كيف يكون الفساد هل يكون الفساد الا بانتهاك هذه المحرمات؟ عقوق الوالدين قبل ذلك الشرك بالله؟ عقوق الوالدين قطع الارحام عدم رحمة المساكين. وبالتبذير بقتل الاولاد بالزنا - 01:05:18

قتل النفس دع اليتيم وظلمه بالغش التجاري واكل اموال الناس بالباطل كذب وعدم مراقبة الله تعالى فيما تسمع وفيما ترى وفيما تتكلم به بالكفر والمشي في الارض مرحاً ماذا بقي - 01:05:48

هذا هو الفساد. فالله تعالى ينهى هذه الامة عن الفساد. والله الاخوة هذه كلمات صفحة تقريباً اسطر معدودة. شرائع معدودة لكنها منهج لاصلاح الحياة تخيل مجتمع ليس في هذه الفواحش التي تقدم ذكرها. تخيل لو ان الدستور كله ما فيه الا هذه الصفحة بس. ما في زيادة - 01:06:14

والناس استقاموا على هذا الدستور. على هذا المنهج. يكون هذا خير من كل هذه المواد القانونية نعم التقنيين وهذه القوانين مطلوبة بما لا يخالف الشريعة بما ينظم حياة الناس في كل زمان ومكان - 01:06:49

هذا مما يحتاج اليه الناس لكن هذه الاصول لو ان المسلمين اخذوا بشريعة القرآن هنا في سورة الاسراء التي مقصودها ايها المؤمنون ايها المسلمين ان اقمتم كتاب الله رفعكم الله. وان افسدتم كما افسد بنى اسرائيل كما افسد بنو اسرائيل. اهلکم الله - 01:07:09

هذا شريعة القرآن ان قمنا بهذا القرآن بهذه الشريعة فزنا وعشنا في سعادة في الدنيا والآخرة في عز وتمكين وبهذا يرفع الله تعالى هذه الامة كيف يكون الاصلاح؟ ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - 01:07:34

فإذا قمنا بهذا كل واحد يقوم بهذه الآيات في نفسه في بيته في مجتمعه مع المسؤولين بقدر استطاعته ينشر الله الخير قال ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمه انظر الى الحكمه في هذه الشرائع. المتأمل في هذه الشرائع سامحونا اليوم طولنا لكن نختتم بهذا -

01:07:56

المتأمل في هذه الشرائع يجد انها حفظت الظروفيات الخمس. التي لا يقوم للمجتمع قائمة ولا اه يكون فيه سعادة الا بتوفتها. ومعرفة الدين الذي هو اعلى ثم النفس ثم العرض ثم العقل ثم المال - 01:08:19

انظر كيف حفظ الله الدين بالتوحيد. لا تجعل مع الله الله اخر وكذلك في ختام الآيات. كما سيأتي معنا. قال الله قال بعد ذلك ولا تجعل مع الله لها اخر - [01:08:48](#)

حفظ الدين حفظ النفس لا تقتلوا اولادكم لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. حفظ العرض ولا تقربوا الزنا حفظ المال. ولا مال اليتيم الا بالتي احسنوا اوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقصاص المستقيم. حفظ العقل ما في تحريم الخمر لكن وين - [01:09:02](#)  
ما ليس لك به علم هذا حفظ العقل بالعلم النافع. والله هذه الاخوة كلمات يسيرة لكن تصلح عقل الانسان التفكير في الحياة. ان تبعنك عن انك تحكم بالوهم بالخيال. الذي يعيشك كثير من الناس اليوم - [01:09:22](#)  
ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه كل اولئك كان عنه مسؤولا. فهذا فيه حفظ هذه الضروريات الخمس مع ما في الآيات من ترغيب وترهيب وتمثيل. وجمال يعني سبحانه الله وآخبار المال - [01:09:42](#)

يعني حقنا. يعني كلام ليس فوقه كلام شوف الان قوانين التي توضع جافة. بس من فعل كذا عقوبته كذا من فعل كذا عقوبته كذا لكن هنا انظر الى تشريعات القرآن فيها تمثيل ضرب الامثلة فيها الترغيب فيها بيان مآلات الامور يعني سبحانه الله فيه التذكير - [01:10:06](#)

صفات الله وافعاله وتدبره. اشياء يعني عجيبة وجميلة. ثم كذلك هذه التشريعات شملت كل نواحي الحياة. على المسلم مع ربه بالتوحيد والعبادة علاقته مع الناس باقرب الناس الى بر الوالدين صلة الارحام علاقته مع - [01:10:29](#)

ناس ان يبتعد عن العداون بالقتل بالزنا باكل المال وهذا يدخل باب البيوع باب النكاح باب الحدود والقصاص كله يدخل في اشارة هذه الآيات. ثم علاقته بنفسه هو بالاخلاق الكريمة ولا - [01:10:49](#)

في الارض مرحبا ولا تقف ما ليس لك به علم. شف الحكمة ثم كذلك اذا نظرت اليها بنظرة اخرى هذه الصفات المذمومة تبعنك عن جماع الشر تبعنك عن الصفات البهيمية. والشهوانية التي رأسها الزنا. وتبعنك عن الصفات السبع - [01:11:09](#)

التي رأسها القتل والعدوان. وتبعنك عن الصفات الملكية التي اصلها الكبر ولا تمشي في الارض مرحبا يقولون هذه الصفات جماع الصفات المذمومة في الانسان. اذا ذكر نفسه منها كانت نفسه صافية زاكية - [01:11:36](#)

سبحان الله انظر كيف ثم تلاحظ ان الآيات فيها نواهي ما فيها اوامر لماذا؟ لأن دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة. وإذا دفعت هذه المفاسد حصل الخير. ويكيFi توحيد الله تعالى لانه - [01:11:55](#)

يعني يدخل في كل العبادات ثم قال الله تعالى يختم ذي التشريعات بما افتتحت به. كما افتتحها الله تعالى بقوله لا تجعل مع الله لها اخر مذموما مخدولا. قال الله تعالى هنا ولا تجعل مع الله لها اخر. فتلقي في جهنم ملوما مذحرا - [01:12:14](#)

التوحيد هو الاساس في صلاح القلوب والبيوت وال NFOS والمجتمعات. فافتتح الله تعالى بهذه الوصية خطايا واحتتم التوحيد به ايضا. واحتتم هذه الوصايا بالتوحيد. هو الاساس في الصلاح هذا دليل على عظم شأن التوحيد وان القرآن كتاب توحيد والاصلاح يكون بالتوحيد قبل كل شيء. لأن التوحيد معناه صلاح القلوب بالاخلاص لله وتعظيم الله - [01:12:37](#)

مراقبة الله وهذا هو الذي يضمن امتثال هذه الشرائع في نفس كل انسان ولا تجعل مع الله لنا اخر فتلقي في جهنم. هذا يدل على الذل والاهانة فتلقي في جهنم ملوما - [01:13:10](#)

يلومك الناس يلومك تلومك ان انت تلوم نفسك. قالوا لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير. ويلومك الله ويلومك كالملائكة ويلومك الخلق ملوما مذحرا مبعدا عن كل خير. عرفنا كلمة دحر تدل على الدفع بعنف مدحورة مدفوعة - [01:13:31](#)

بعد ما كان في جهنم اي خير سيحصل مهينا في النار له العذاب المهين. بعيدا عن الخير. قال ملوما تأمل قال في بداية الوصايا لا تجعل مع الله لين اخر فتقعد مذموما - [01:13:57](#)

مخذولا ثم قال هنا ملوما مذحرا. ما المناسبة قال الرازى رحمه الله تعالى فثبت ان اول الامر هو ان يصير مذموما. واخره ان يصير ملوك وثبت ان اول الامر هو ان يصير مخدولا واخره ان يصير مذحرا - [01:14:24](#)

وتناقل المفسرون هذه الفائدة عنه. حقا سبحانه الله كلام دقيق هناك قال مذموما آآ مخدولا ان اذا اقدم العبد على الشرك وفعل

السيئات يذم اولا. هذا اول امره. ثم اذا - 01:15:00

اصبح مذموما يلومه الناس يعاتبونه لما فعلت كذا؟ ما الذي حملك على كذا؟ ماذا استفدت من كذا؟ هذا هو الملوم فالذموم عاقبة امره الى ان يكون ملوما. والليوم يدخل الحزن - 01:15:28

الالم في النفوس ملوما. ثم هناك مخذولة لا نصير له ثم مع ضعفه وخذلانه يكون مطردا مطرودا مهينا مدحورا. فقال مدحورا فانظر الى هذا التناسق البديع. مذموما مخذولا الذي يذم ما احد ينصره - 01:15:48

يخذله والذي يذم يكون ملوما يلومه الناس ويخذلونه ويطردونه فيكون مدحورا. يعني مبعدا مهانا. فسبحان الله تناسق لطيف والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربى قلوبنا نور صدورنا نسأل الله تعالى ان يصلح - 01:16:18 احوالنا واحوال المسلمين بهذا القرآن الكريم. اسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:16:51